

التعاون ثمن الحرية

كان سلمان الفارسي-رضي الله عنه- عبدًا مملوكًا، فطلب منه سيده أن يزرع له ثلاثمائة نخلة، وأن يحضر إليه أربعين أوقية من ذهب؛ لكي يعتقه ويحرره.

فذهب سلمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك، فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (أعينوا أخاكم).

فجمع الصحابة -رضوان الله عليهم- له ثلاثمائة فسيلة (النخلة الصغيرة)، فقال صلى الله عليه وسلم لسلمان: (اذهب فقِّر لها (أي: اصنع حُفَرًا لتغرس فيها الفسائل)، فإذا فرغت منها فأُتني أكون أنا أضعها بيدي).

وساعده الصحابة في الحفر، فلما انتهوا ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبلغه، فخرج صلى الله عليه وسلم معه حتى وصل إلى مكان زرع النخل، وأخذ يغرس الفسائل بيده الشريفة. قال سلمان: فوالذي نفسي بيده، ما ماتت منها واحدة.

وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من
الذهب، فوزنها سلمان فكانت أربعين أوقية، فقدمها
إلى سيده؛ فأعتقه.